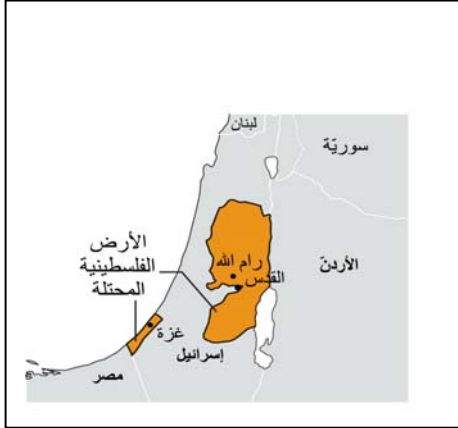


## ما نقوم به في

## الأراضي الفلسطينية المحتلة



● نحن ننقذ حياة الأطفال في غزة ونخفف من معاناتهم

● نحن نحمي الأطفال من العنف ومن النزوح القسري

● نحن ندعو إلى تحقيق حقوقهم ونعزز مشاركتهم

● نحن نحسن الفرص الحصول على الخدمات

الأساسية

لقد عاشت الأراضي الفلسطينية المحتلة (OPT) – الضفة الغربية ، بما في ذلك القدس الشرقية وقطاع غزة – صراعاً لأكثر من 60 عاماً نتج عنه أكبر عدد من اللاجئين في العالم، ويعيش الكثير منهم في المنفى، غالباً في معسكراتٍ مزدحمةٍ للغاية . وأكثر قليلاً من نصف سكان الأراضي الفلسطينية المحتلة 3,7 مليون تحت سن الثامنة عشر و 42 % من الأطفال الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة لاجئين . فالفقر والصراع والعنف والخوف يشكلون حقيقة يومية للكثير من الأطفال وعائلاتهم .

وقد فقد الآن كثير من الفلسطينيين الأمل في المستقبل. وماتزال مجموعات من الفلسطينيين مُدجّجة بالسلاح ونشطة مع استمرار الإحتلال الإسرائيلي. ففي ديسمبر/كانون أول 2008 قامت إسرائيل بشن هجوم عسكري على غزة لمدة 23 يوماً أودى بحياة أكثر من 1400 فلسطيني منهم 314 طفلاً وأدى إلى جرح الآلاف ، بالإضافة إلى الآلاف الذين تعرضوا للصدمات ، كما تم تدمير أكثر من 4000 منزل ونزوح حوالي 200,000 شخص نتيجة لتصاعد القتال ، بالإضافة إلى إحداث أضرار كبيرة في الكثير من المدارس والعيادات الطبية . وقد عرّضت هذه الأزمة كل طفل في غزة تقريباً لخطر الموت وكذلك الأطفال الإسرائيليين في المناطق المعرضة للهجمات . كما أن نقص الطعام والمياه والإمدادات لاتزال تهدد صحة الأطفال وسعادتهم .

وفقاً لإحصاء الأمم المتحدة ، ففي عام 2008 كان أكثر من 1.2 مليون فلسطيني – 80% من تعداد سكان قطاع غزة – في حاجةٍ ماسةٍ إلى المساعدات الغذائية للبقاء على قيد الحياة . والحصار الذي إستمر 18

شهرأ والذي سبق الهجوم يعني أن الأسر كانت بالفعل تعيش في ظروف شاقة للغاية . فلا يستطيع الناس التحرك بحرية للشراء والبيع ، ومعدل البطالة في القطاع هو من أعلى المعدلات في العالم ، حوالي 40% . ومن كل ثلاث أسر توجد أسرة لا تتمكن من الحصول على وجبة متوازنة.

وفي عام 2008 استمرت الأوضاع في في الضفة الغربية في التدهور، فالقيود على تحركات الناس تعني أن الكثير من الأسر الفلسطينية فقدت مورد رزقها ، كما أن الكثير مهددون بالإخلاء القسري وهدم المنازل لأن بناء الحائط العازل والتوسع في عمليات الإستيطان مستمر بسرعة كبيرة . وكثيراً ما يتعرض الأطفال الفلسطينيين لعمليات القُبض والإحتجاز العشوائي .

## Save the Children في الأراضي الفلسطينية المحتلة

نحن نركز على حماية الأطفال في مدارسهم ومنازلهم والمجتمعات المحلية كما نعمل على تعزيز حقوق الأطفال من خلال العمل في مجال الدعوة وبناء القدرات وإصدار المطبوعات . كما نقوم بتوفير الدعم للأطفال وعائلاتهم في غزة في حالات الطوارئ . وقد أفادت أنشطة عام 2008 التي قمنا بها 139,720 طفلاً.

كما نعمل مع "السلطة الفلسطينية" (PA) – وبشكل رئيسي مع وزارة التربية والتعليم العالي ومع "وحدة التخطيط لحقوق الطفل" في وزارة التخطيط ، ونعمل أيضاً مع المنظمات غير الحكومية الفلسطينية والإسرائيلية والوكالات الدولية الأخرى.

وتعود مشاركتنا إلى عام 1949 عندما بدأنا بتقديم الخدمات الصحية للاجئين الفلسطينيين المقيمين في المخيمات في لبنان عقب تهجير الفلسطينيين من الدولة الإسرائيلية التي أنشئت حديثاً . وبعد إنشاء السلطة الفلسطينية في 1994 قمنا بزيادة دعمنا للمنظمات الشريكة مع التركيز على الدعم الفني في مجالي الصحة والتعليم . وقد أنشأنا مقراً دائماً في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 2002 ثم أنشأنا برنامج قطر مستقل عام 2007 .

## نحن نحمي الأطفال من العنف والأذى

يتحمل الأطفال الفلسطينيون وطأة الصراع ويعيش الكثير منهم في مُناخ من العنف اليومي في منازلهم ومدارسهم ومجتمعاتهم المحلية . حتى قبل الهجوم العسكري في عام 2008 ، قُتل 95 طفل فلسطيني وجُرح ما يقرب من 400 آخرين نتيجة للصراع . كما ألقت القوات الإسرائيلية القبض على مئات من الأطفال الفلسطينيين وقد تم إحتجاز 30 طفلاً منهم بدون محاكمة .

وبرغم أن معدل الإلتحاق بالمدارس مرتفع عموماً في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، إلا أن جودة التعليم ضعيفة بسبب التدهور في الأوضاع الإنسانية والإقتصادية . فالأطفال كثيراً ما يُمنعون من الذهاب إلى المدرسة بسبب حظر التجوال ونقاط التفتيش وقيود التحرك الأخرى . حتى عندما يذهب الأطفال إلى

مدارسهم فهم يواجهون صعوبات في بيئة التعلم ، لأن التوتر والإحباط في كثير من الأحيان يؤدي إلى تفجير العنف ويؤثر سلباً على العلاقات مع المعلمين ، وعلى التركيز وفرص اللعب والتفاعل الاجتماعي .

نحن نعمل على جعل الأطفال أكثر أمناً في منازلهم ومدارسهم ومجتمعاتهم من خلال مشروعين : مشروع " مجال الحماية " 'Protective Sphere' (تقليل العنف في المدارس والمجتمع على نطاق أوسع)، وبرنامج لتقديم الدعم للنازحين .

## نحن نعمل على تقليل العنف في المدارس وفي المجتمعات على نطاق أوسع

بالتعاون مع 'معهد تامر للتعليم المجتمعي' (Tamer Institute for Community Education) وبتنفيذ من المفوضية الأوروبية (EC) ، نعمل على بناء "مجال الحماية" لتقليل العنف في المدارس وفي المجتمعات على نطاق أوسع ، حيث نقوم بتنفيذ أنشطة في 15 مدرسة تدار بواسطة السلطة الفلسطينية ( 6 في قطاع غزة و9 في الضفة الغربية) ، ليستفيد 7,500 طفل . وعن طريق العمل مع المعلمين والأطفال وأولياء الأمور نوفر التدريب في مجال حقوق الطفل وبدائل للعقاب البدني . كما أن هناك أنشطة أخرى تتضمن إنشاء لجان تعليم مدرسية (SBECs) في كل من الخمسة عشر مدرسة التي نقوم بدعمها ، وتدريب المعلمين وأولياء الأمور على الأساليب التي تجعل الأطفال أكثر أمناً . وتقوم وزارة التربية والتعليم بنشر سياسة حظر العقاب البدني في المدارس ، كما طالبت الوزارة من لجان التعليم المدرسية مساعدتها في مراقبة التنفيذ .

وقد ساعدنا أيضاً المجتمع المحلي على تنظيم "أيام المرح" لتحسين الحالة النفسية للأطفال والعمل على إسعادهم ، فقام الأطفال بإستغلال مواهبهم الخلاقة في عمل ملصقات قاموا بإنتاجها بأنفسهم ، وكذلك إنتاج 'تي شيرت' T-shirts ، وكتيب صغير ، "أصوات أطفال من غزة" لسرد حكايات عن حياتهم تُصور كيف يعيشون .

سوف نتوسع هذا العام في عدد المدارس الحكومية التي نعمل فيها كما سنبدأ العمل في خمس مدارس تُدار بواسطة وكالة الأنروا UNRWA في الضفة الغربية ، وبتنفيذ من Save the Children Norway النرويجية.

## نحن نساعد المجتمعات المعرضة لمخاطر النزوح

بدعم من مكتب المعونة الإنسانية للمفوضية الأوروبية (ECHO) وبالعامل مع "مركز معاً للتنمية والتدريب" ، فنحن نساعد النازحين أو المجتمعات المعرضة لخطر النزوح على مواجهة إحتياجاتها بتوفير المياه وإتاحة الرعاية الصحية والتعليم . كما نساعد الناس أيضاً على ترميم منازلهم وإنشاء أماكن لعب آمنة للأطفال وتحديث العيادات . كما نوفر المساعدة القانونية ونقوم بإنشاء ثمان لجان حماية مجتمعية حتى يتمكن الناس من إعداد وتنفيذ خططهم في حال تعرضهم للنزوح . وسنستمر في توفير الدعم في حالات الطوارئ للأسر التي اضطرت لتترك منازلها .

ومن خلال هذا المشروع ، قمنا بتطوير استمارة "تقييم للنزوح" ، والتي وافقت عليها الأمم المتحدة بوصفها أفضل وسيلة لتحديد إحتياجات الأطفال النازحين .

## نحن ندعو إلى مناصرة حقوق الأطفال

إن أطفال الأراضي الفلسطينية المحتلة ليس لديهم ميزة وجود دولة لتتولى دعم حقوقهم وتضمن أمنهم وإستقرارهم ، فمراقبة وتوثيق الإيذاء وإنتهاكات حقوق الأطفال ضعيفة . ولهذا نعمل مع كل من لديه مسؤولية في مجال حماية الأطفال – الأسر والمدارس والمجتمعات المحلية والسلطة الفلسطينية والأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى والمنظمات الفلسطينية المحلية – لمساعدتهم على تحقيق إلتزاماتهم تجاه الأطفال .

## نحن نعمل على تطوير أساليب مراقبة وتوثيق حقوق الأطفال

من خلال عملنا في مجال الدعوة وإصدار المطبوعات ، نعمل على تعزيز القضايا الأساسية المتعلقة بحماية الأطفال ونؤكد من أن أصوات الأطفال تصل إلى وسائل الإعلام ويُستَمَعُ إليها وأن إنتهاكات حقوق الأطفال تحظى باهتمام قادة العالم .

وخلال عام 2008 حققنا عدد من النجاحات من خلال عملنا في مجال الدعوة ، فقد قمنا بالعمل مع منظمة اليونيسيف UNICEF و المنظمة الدولية للدفاع عن الأطفال (Defence for Children International)، ، قمنا بتأسيس 'مجموعة عمل' لمراقبة الإنتهاكات الخطيرة لقرار مجلس الأمن للأمم المتحدة رقم 1612 (حول الأطفال في النزاعات المسلحة) ونقوم الآن بتدريب العاملين في المنظمات الشريكة على جمع البراهين للإبلاغ عن مثل هذه الإنتهاكات . وقد إستطعنا إقناع الأمم المتحدة لتضع في أولوياتها إنشاء إستجابة مشتركة للوكالات في حالات النزوح القسري . كما ندعم الشركاء المحليين على تعزيز عملهم في رصد ومراقبة وتوثيق تأثير الصراع المسلح على الأطفال.

## نحن نعزز مشاركة الأطفال

نحن نعمل مع السلطة الفلسطينية على تنفيذ أول تقرير شامل لها لتقديمه إلى لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل . ومن خلال دعمنا سوف يشارك بفعالية 2,500 طفل للمساهمة بوجهات نظرهم في هذه العملية .

في عام 2008 تضمنت أنشطتنا الخاصة بمشاركة الأطفال إشراك 450 طفلاً من أربع مناطق من الضفة الغربية في حملتنا "لنكن على المسار الصحيح" . وتهدف هذه الحملة إلى حث قادة العالم على مضاعفة جهودهم لتحقيق الأهداف التنموية للألفية (MDGs) عام 2015 ، والتقليل من أعداد النساء والأطفال الذين يموتون لأسباب يمكن الوقاية منها وعلاجها . قام الأطفال الفلسطينين بالتركيز على "الحق في الصحة" . وقد أنجزوا رسائلهم تلك مستخدمين الدراما والرسومات .

ونحن نعمل على مشاركة الأطفال مشاركة فعلية في "تحليل موقف حقوق الطفل" - وهو أداة نستخدمها لفهم ما يحتاجه الأطفال وكيف يمكننا تقديم أفضل إستجابة ممكنة - وذلك عن طريق تأسيس "مجموعة مرجعية" تتكون من خمسة الأطفال سوف يشاركون بانتظام في التخطيط للعمل في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، بالإضافة إلى مساعدتنا في مراقبة عملية التنفيذ .

## نحن نطور من إتاحة فرص حصول الأطفال على الخدمات الأساسية

بسبب الصراع والحصار وحظر التجوال والقيود الأخرى على التحرك ، لا يتمكن الناس من الحصول على الرعاية الصحية عندما يحتاجونها . فالأطباء والممرضات غالباً لا يتمكنوا من السفر إلى جهات عملهم ، كما يتعرض الأفراد العاملين في الخدمات الطبية والتسهيلات الطبية للهجمات. أما العيادات المحلية والتي تعاني من سوء التجهيز لتلبية المستوى المطلوب فقد أصبحت خط المواجهة في مجال الرعاية الصحية .

وقد كان القتال أيضاً بمثابة الوقود الذي أشعل نار الفقر الذي أدى بدوره إلى زيادة حالات سوء التغذية والمرض بين الأطفال الأكثر عرضة . فنقص الغذاء المزمن يؤثر على ما يقرب من 10% من الأطفال تحت عمر الخمس سنوات في الأراضي الفلسطينية المحتلة . أما الموقف في قطاع غزة فهو أسوأ ، حيث كان يعاني 50,000 طفل من سوء التغذية حتى قبل الهجوم .

نحن نطور الفرص المتاحة للإطفال للحصول على الخدمات الأساسية. فسوف نقوم هذا العام والعام التالي بتوفير المعدات الطبية والموارد لعدد 20 عيادة طبية تخدم 60,000 شخص يعيشون في "المنطقة العازلة" قرب غزة والحائط العازل في الضفة الغربية . كما سوف نعمل على تدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية ونقوم بتوفير المعونة الفنية والإمدادات الطبية الأخرى للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة . وسوف نساعد الأطفال في حملة من أجل تنفيذ قانون 1999 الخاص بالإعاقة ، بالإضافة إلى قيامنا بالضغط وبقوة من أجل وضع قضية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في جدول أعمال وزارة الصحة والمنظمات الصحية الدولية والقومية الأخرى .

## نحن نستجيب للإحتياجات في حالات الطوارئ

إصبحت الآن حياة 1.5 مليون فلسطيني في غزة أسوأ مما كانت عليه من قبل ، والأطفال هم من يتحمل الجزء الأكبر من المعاناة . وقد أدى الهجوم العسكري في ديسمبر/كانون أول 2008 إلى أزمة إنسانية شديدة .

عندما نستجيب لحالات الطوارئ في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، فإننا نستجيب كتحالف منظمات Save the Children العالمي ، مُجمِّعين الموارد والخبرات لمنظماتنا القومية من السويد والولايات المتحدة بالإضافة إلى المملكة المتحدة . ففي غزة أطلقنا حملة إستجابة كبيرة لفترة 6 أشهر بهدف إنقاذ الأرواح وتخفيف حدة معاناة الأطفال ومساعدة الناس على إعادة بناء منازلهم .

ففي الشهور الثلاث الأولى من يناير/كانون ثاني إلى مارس/آذار 2009 إستطعنا أن نصل إلى 105,441 شخص منهم 60,000 طفل . وقمنا بتوزيع الإمدادات الأساسية للعائلات التي فقدت منازلها بما في ذلك أغذية وشراشف السرير وكذلك مستلزمات الأطفال الرضع والمستلزمات الصحية ومعدات الطبخ . وقد قمنا بتوفير مساحات ومناطق آمنة للأطفال يستطيعون فيها ممارسة أمور طبيعية مثل التحدث واللعب لمساعدتهم على تجاوز الصدمات التي تعرضوا لها . وقد ساعدنا الناس على الحصول على مياه نقية عن طريق إمداد "محطة مياه الساحل في غزة" (المسؤولة عن المياه ومعالجة المياه المستعملة) بخزان وقود محمول لخدمة 200 مجمّع معالجة للمياه كل يوم ، وخزان مياه محمول لإمداد 1000 شخص بـ 10 ليترات على الأقل من المياه في اليوم .

ومن اليوم الأول للهجوم ، قام العاملون لدينا في الميدان بإجراء مقابلات إعلامية وكتابة مدونات على شبكة الإنترنت لوصف الرعب الذي سببته الأحداث . كما قمنا مُستلهمين بجهود العاملين الذين يعملون في ظروفٍ صعبةٍ للغاية (دون معرفة إذا كانت أسرهم في أمان ، مثلاً) في خلال إسبوع بإطلاق حملة مبتكرة فازت بجائزة تحت عنوان – "كفى تعني كفى" . وقد قمنا بعمل إعلانات احتلت صفحة كاملة في الصحف مطالبين عامة الناس بإستخدام تليفوناتهم المحمولة لإرسال رسالة يكتبون فيها "أوقفوا إطلاق النار" لمساعدتنا على الضغط على قادة العالم لوضع حد لتلك للمعاناة . وقد إستجاب 183,000 شخص لكتابة هذه الرسالة – وكان المعدل هو رسالة كل ثانية . وأخيراً أُعلن عن وقف إطلاق النار في 18 يناير/كانون ثان 2009.

في عام 2008 ، وفي إستجابة منفصلة ، قامت Save the Children UK أيضاً بتوفير معدات طبية لإنقاذ حياة الأطفال الرضع في وحدة الرعاية الفائقة الخاصة بالمواليد الجدد ووحدة رعاية الأطفال في 'مستشفى ناصر للأطفال' وقد قمنا بإمداد محطة مياه الساحل في غزة بـ 6,100 ليتر من الوقود الذي عاد بالفائدة على أكثر من 180,000 شخص في خان يونس ورَفح ووادي غزة . كما قمنا بإمداد 405 طفل في 6 مدارس بـ 210 صندوق وجبة طعام و 195 قطعة ملابس . وبشكل عام فقد تمكنت إستجابة الطوارئ لـ Save the Children UK من التوصل إلى 119,375 طفل في غزة منهم أكثر 61,000 فتاه .

Save the Children UK

1 St John's Lane

London EC1M 4AR

تليفون : +44 (0)20 7012 6400

فاكس : +44 (0)20 7012 6963

[savethechildren.org.uk](http://savethechildren.org.uk)

Registered charity no. 213890